

تدمير ترفض الأسر...

وزنوبيا على عرشها

ميسون يوسف

لأنهم ضد التاريخ وضد الحضارة وضد الإنسانية، قادتهم غرائزهم ووحشيتهم وقيل ذلك وأمر أسيادهم الذين يضعون الخطة تلو الأخرى في مسلسل العدوان على سورية والأمة والمنطقة، قادمهم كل ذلك إلى تدمير إحدى عواصم الحضارة والتاريخ، العاصمة التي قادتها زنوبيا يوماً لتقدم مثلاً نموذجياً على حق المرأة في السياسة وبالساواة مع الرجل قبل أن يتحدث عن هذه المساواة أحد.

ذهبت عصابت الإرهاب إلى تدمير المتربة في الصحراء على عرش الكبرياء والعظمة تنتظر الشمس في شروقها في أبهى المناظر ثم تودعها عند الغروب في مشهد ساحري يجذب إليه السياح من كل أقطار الدنيا.. فتدمر مدينة الآثار والسياحة المميزة، لم يحد من فعاليتها الثقافية والسياحية بعدها عن دمشق أو حمص (تبعد ٢١٥ كيلومتراً عن مدينة دمشق إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على بعد ٥٠ كم إلى الجنوب الغربي من نهر الفرات و ١٦٠ كيلومتراً شرق مدينة حمص) ولم يؤثر في نشاطاتها موقعها في قلب الصحراء فجارها الفرات دائماً حاضر لترطيب جوماً خلفاً للخلج واليباس الذي يشده الإرهابيون ويسعون إليه.

اتجه الإرهابيون إلى تدمير فخاف عليها من يعرف قدرها، وكانت الصرخة - التحذير أولاً من المعنيين بالآثار في سورية حيث وصفوا احتمال تدميرها «بالكارثة العلمية» والتاريخية والحضارية التي يجب ألا تقع، أما المدير العام لليونسكو ايرينا بوكوفا فقد دعت وبالبحال شديد إلى حماية ما سمته «جوهرة المواقع الأثرية في الصحراء السورية والدرجة في قائمة التراث العالمي» وتالقت في صرختها مع آخرين في صرخة واحدة «ألقوا تدمر».

نعم يجب أن نتفقد تدمر من المهج الرعاع أعداء الإنسانية والحضارة، نتفقد المدينة التي يعني اسمها أنها «بلد المقاومين» باللغة العنصرية و«البلد التي لا تقهر» باللغة الآرامية السورية القديمة، نتفقد المدينة التي فيها متحف يضم الآثار العريقة من تماثيل ومجسمات ومخطوطات ونقوش ولقى أثرية مهمة وفيها المتحف الشاهد على التقاليد الشعبية التي يجسد تراث البيادية، وتستضيف سنوياً مهرجاناً سياحياً تتفاعل فيه الأنشطة الفنية بمشاركة فنانيين سورين وعرب وفرق فنية في تعدد من الفعاليات الثقافية والأدبية والمسهرات السياحية.

وكان الجيش العربي السوري الحاضر دائماً والمدافع عن الوطن ووجودا وعن تاريخه وحضارته بقاء، فهب لنجدة تدمر ومنع الغوغاء من مسها، فصانها للإنسان والوطن والتاريخ، أبعد عنها الرصاص والخطر، فكانت سواعد أبطال الجيش والدفاع الوطني سورا يحيي المدينة وأثارها التي نجت، واستمرت زنوبيا على عرشها منيرة وطرر الإرهاب من محيطها لتؤكد تدمر مرة أخرى أنها مدينة العزة والمقاومة والنصر.

دمشق - ناثر العجلاني

محافظات - الوطن - وكالات

أحكم الجيش العربي السوري أسن السيطرة على ثلاث قرى وعدد من التلال في ريف اللاذقية الشمالي، وواصل عملياته العسكرية في أرياف دمشق ودرعا والقنيطرة، موقعا خسائر فادحة في صفوف المجموعات الإرهابية المسلحة.

وفي التفاصيل فقد أعلن مصدر عسكري صباح أمس إحكام السيطرة على ثلاث قرى وعدد من التلال في ريف اللاذقية الشمالي بعد تكبيد التنظيمات الإرهابية التكفيرية فيها خسائر كبيرة في العتاد والأفراد، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وقال المصدر: إن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «قضت على آخر تجمعات إرهابية تنظيم جبهة النصرة والتنظيمات المنضوية تحت زعامته في قرى الريانة وبيت عيوش والمزرعة والتلال المحيطة بها في منطقة قسطل معاف بريف اللاذقية الشمالي»، مضيفاً: إن «إحكام السيطرة على القرى الثلاث والتلال المحيطة بها تحقق بعد اشتباكات عنيفة مع التنظيمات الإرهابية أسفرت عن تدمير كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والليات المروعة برشاشات متنوعة للتنظيمات العمومية لوجستياً واستخباراتياً من نظام اردوغان الإخواني والممولة من نظام آل سعود الوهابي».

ويأتي الإنجاز الجديد للجيش بعد تطوير وحدات الجيش العاملة على محور قمة النبي يونس عملياتها العسكرية في المنطقة وتعزيز مواقعها في محيطها حيث أحكم في الثامن من الشهر الجاري سيطرته على مرتفع الزينونة وجورة مغارة الرشوان ورويسة الملوحة ورويسة جورة الزعيتير ورويسة الجورة المدورة في الريف الشمالي للاذقية، وأشار المصدر العسكري في أن «وحدات من الجيش تابعت عملياتها المركزة على تجمعات أوكار التنظيمات التكفيرية في ريف اللاذقية الشمالي ما أسفر عن مقتل أعداد كبيرة من أفرادها وتدمير عدة أليات متنوعة ومضت لإطلاق قذائف الهاون في قرنتي جب الأحمر ومركشلية».

كما اندلعت معارك بين الجيش والمجموعات المسلحة على تخوم بلدة شمال في المرويات والكوم وجبل النوبة شمال شرق اللاذقية، وشارك الطيران المروحي باستهداف المسلحين في محاور الاستتباب، بحسب ناشطين وصفحات على «فيسبوك» إلى ريف العاصمة حيث واصل الجيش والمقاومة اللبنانية التقدم باتجاه جرد فليطة بمنطقة الفخنة الحدودية شرق جرد عرسال.

وباتت معركة جرد فليطة العنوان الأبرز في العملية العسكرية التي ينفذها الجيش والمقاومة اللبنانية في جرد القلمون والتي أسفرت حتى الآن عن سيطرة الجيش والمقاومة على أكثر من ٨٠ بائنة من الجرد

أحكم سيطرته على ٣ قرى والتلال المحيطة بها بريف اللاذقية الشمالي

الجيش يواصل تقدمه في القلمون ويقضي على أعداد من المسلحين

وعملياته في ريفي درعا والقنيطرة تتواصل



أفراد من الجيش السوري في شمال شرق تدمر (أ.ف.ب)

٣٩ المعتد من بلدة ميديا على تل كردي، بحسب ناشطين معارضين.

إلى جنوب البلاد حيث نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عمليات مكثفة في إطار حربها المتواصلة على الإرهاب التكفيري أسفرت عن إلحاق خسائر بأفراد وعتاد التنظيمات الإرهابية التكفيرية المرتبطة بغرفة عمليات عمان تشرف عليها الاستخبارات الإسرائيلية والقنيطرة والسعودية والأميركية والبريطانية في ريفي درعا والقنيطرة. وذكر مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» أن وحدة من الجيش «دمرت أليات بما فيها من سلاح وذخائر وأوقعت العديد من إرهابيي «جبهة النصرة» قتلى ومصابين في عملية نوعية بعد سحق تحركاتهم على السفح الشمالي لتل المال، المتاخم للأراضي المحتلة.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش نفذت بعد رصد تحركات الإرهابيين عمليات نوعية غرب مخيم البيادوة في ريف درعا الغربي بنحو ٤ كم أسفرت عن «سقوط قتلى ومصابين بين أفراد التنظيمات الإرهابية وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم»، وعلى الدخول الشرقي لمدينة درعا على بعد ٤ كم، لفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة «قضت على عدد من الإرهابيين ودمرت ألياتهم غرب بلدة النعيمية» نقتله الوصل بين أوكار التنظيمات الإرهابية في قرى صيدا وأم المانن وخربة غزالة التي تعد خط إمداد الإرهابيين عبر الحدود الأردنية بدعم وتحويل من شبيحات النفط في الخليج.

وبين المصدر العسكري أن وحدات من الجيش «أوقعت عدداً من الإرهابيين قتلى خلال عمليات دقيقة نفذتها على أماكن وجودهم في حي الكرك بحي درعا البلد وقرب ساحة الخط في حي درعا المحطة، حيث تنتشر فيها تنظيمات تكفيرية أغلبها يتبع لتنظيم «جبهة النصرة»، والتي تعمل بالتنسيق مباشر مع الاحتلال الإسرائيلي.

وفي القنيطرة شهد ريف المحافظة عمليات مكثفة للجيش دمر خلالها أوكاراً وتجمعات لإرهابيي جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات التكفيرية المرتبطة بتنظيم القاعدة والدعمو استخباراتياً ولوجستياً من كيان الاحتلال الإسرائيلي. وأكد المصدر العسكري أن وحدة من الجيش قضت في ضربات مركزة على العديد من أفراد التنظيمات التكفيرية ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر في قرية مسخرة شمال تل الحارة الإسرائيبي الذي يزيد ارتفاعه على ألف متر ويخده إرهابيو «جبهة النصرة» منتقلًا لاستهداف القرى والتجمعات السكنية المنتشرة في المنطقة بالقتال الصاروخية. شرق البلاد أعلن ناشطون معارضون في الرقة عن مقتل وجرح عشرات من عناصر تنظيم «داعش»، بعد استهداف طيران التحالف الدولي لأحد أرتاله العسكرية، بالقرب من قرية أبو حبة (غرب تل أبيص)، التي خسرها التنظيم قبل أيام.

وترتبط فليطة بجرود «قارة» عبر معبر «مرطبية» الذي تقوم المقاومة باستهدافات منقطعة عليه، كما أنه مرتبط مع جرد بلدة «الجرابجر» في الشمال، وهذه الأخرى مرتبطة بجرود عرسال أيضاً.

وبحسب ناشطين، فقد قتل المدعو أبو أسامة وهو «أمير» في داعش، وأبو محمد إسلام وأبو عبد البغادي وهما قياديان في التنظيم بالقلمون. وكانت مصادر ميدانية أكدت مقتل عدد من مسلحي «النصرة»، بينهم القائد الميداني المدعو أبو عليا، جراء إصابته في الاشتباكات التي دارت في جرد فليطة بجبال القلمون.

وفي سياق متصل سقط عشرات القتلى إثر مواجهات عنيفة اندلعت بين تنظيمي داعش

وتدمير الوجود العسكري لجبهة النصرة في هذه الرقعة الجغرافية.

خريطة القتال تشير إلى أسلوب مختلف في المعارك بجرود فليطة، فعملية الالتفاف التي يقوم بها الجيش والمقاومة في جرد فليطة، تجري وفق إطار عمليات القضم فيما تعمل الوحدات البرية للسيطرة على تلال أساسية كاشفة للمنطقة تسهيلاً لإسقاط الجرد الداخلية التي ينتشر بها المسلحون بكتافة. جرد فليطة التي تعتبر من أكبر الجرد القلمونية، تمتاز بارتباطها بين الجرد المسيطر عليها من «النصرة»، والأخرى المسيطر عليها من داعش فضلاً عن كونها جغرافياً ارتباط بين المسلحين في الداخل اللبناني والسوري عبر جرد عرسال.

.. ويعزز مواقعها بمحيط تدمر

| وكالات

خسائر فادحة في محيط حقل ارك ومنطقة المزارع شمال وشرق مدينة تدمر بينما قضى سلاح الجو على العديد منهم في محيط حقل الهيل وسد وادي أبيض وغرب المحطة الثالثة لنقل النفط وجباب حمد وشمال شرق قرية العامرية والمقالع شرق مدينة تدمر. كما أكد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة دمرت ٣ أليات بمن فيها من إرهابيي «داعش» في مزارع شمال العامرية ودمرت تجمعات لهم غرب حاجز السد في منطقة تدمر.

في هذه الأثناء أكدت وسائل إعلام محسوبة على التنظيمات الإرهابية مقتل ١١٥ إرهابياً من تنظيم داعش بينهم ٣ من متزعميه الميدانيين في بلدة السخنة وريف تدمر. وفي ريف حمص الشرقي أشار المصدر العسكري إلى أن الجيش نفذ عمليات على تجمعات لإرهابيي تنظيم داعش في قرى رجم القصر وهيرة الغربية وأم صهبريج وخطملو ما أدى إلى «مقتل العديد منهم وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر». وتأتي هذه العملية بعد يوم من مقتل أعداد من إرهابيي تنظيم داعش في سلسلة ضربات نفذتها وحدات من الجيش على أوكارهم في قرى سلا شرقياً وأم صهبريج وأبو حوانيد وغجر أمين والتلال الشرقية لقرية المشرفة الشمالية.

عزز الجيش العربي السوري

مواقعها بمحيط مدينة تدمر بريف حمص وخاض معارك شرسة ضد تنظيم داعش الإرهابي بالمزارع الشمالية والشرقية.

وقال مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» إن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة تعزز مواقعها في محيط مدينة تدمر وتخوض معارك شرسة ضد تنظيم داعش الإرهابي في المزارع الشمالية والشرقية وتوقع في صفوف التنظيم عشرات القتلى والمصابين».

وفي وقت سابق، أعلن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «اشتكت مع إرهابيين من تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية حاولوا الاعتداء على نقاط عسكرية في محيط مدينة تدمر». وأكد المصدر «مقتل وإصابة العديد من إرهابيي داعش خلال الاشتباك وتدمير أسلحة وذخائر وركب عليها رشاشات داعش متتوعة» بالترزامن مع «تصدي وحدة من الجيش محاولة أفراد من التنظيم الإرهابي التسلل إلى مدينة تدمر والقضاء على أعداد منهم».

وكانت وحدات من الجيش كبدت أول من أمس إرهابيي داعش

سلاحا الجو والمدفعية يشاركان في هجوم معاكس أدى

إلى استعادة عدة مواقع بإدلب

مصدر عسكري قوله: إن الجيش

يخوض معارك عنيفة شمال تلة المسطومة وعلى مشارف قرية فيلون بريف ادلب ويحبط محاولات التنظيمات الإرهابية التسلل إلى بلدة

والجيش الذي يسعى لاستعادة السيطرة على قمة الغفار التي انسحب منها إثر تفجير نفق فيها وحال دون تمركز المسلحين فيها.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن

والتاخمة لعسكر المسطومة من جهة

الشرق. ولا يزال جبل الأربعين المطل على أربحا والمناطق المجاورة يشهد اشتباكات متواصلة بين المسلحين

... وإحباط هجمات «داعش» شرق حلب

مصدر عسكري قوله: إن الجيش يخوض معارك عنيفة شمال تلة المسطومة وعلى مشارف قرية فيلون بريف ادلب ويحبط محاولات التنظيمات الإرهابية التسلل إلى بلدة

والجيش الذي يسعى لاستعادة السيطرة على قمة الغفار التي انسحب منها إثر تفجير نفق فيها وحال دون تمركز المسلحين فيها.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن

| حلب - الوطن

صدت وحدات من الجيش أسس هجمات عديدة شنها تنظيم داعش شرق حلب وكبده خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، مقتل أكثر من ١٠ إرهابيين من داعش، معظمهم غير سورين، في محيط مطار كويرس العسكري (٤٠ كيلو متراً شرقي حلب) خلال الاشتباكات العنيفة مع حامية المطار التي تكثرت عبر صاروخين موجّهين من تدمير دبابتين للتنظيم الذي يواصل هجماته على المطار منذ أسبوعين لقي خلالها ٣٠٠ من مسلحيه قتلهم الأسبوع الماضي.

وشارك سلاح الجو التابع للجيش في إحباط الهجوم على «كويرس» ودك خطوط إمداد داعش في القرى المحيطة بالمطار المحاصر منذ سنتين ويضم الكلية الجوية الوحيدة من نوعها في سورية والتي شهد محيط سورها تفجير عربات مفخخة عديدة للتنظيم الإرهابي من دون إحداث نفرة فيه. كما أحبط الجيش بمساعدة قوات الدفاع المحلي أسس محاولة تسلل مسلحي داعش إلى قرنتي الطعانة والمقيلة شرقي حلب الواقعتين على خطوط التماس مع مناطق سيطرة التنظيم الذي فقد ٨ من عناصره في الهجوم الفاشل واضطر إلى الانسحاب تحت ضغط خسائره.

بدورها قالت وكالة «سانا» للأنباء: إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة واصلت حربها على الإرهاب التكفيري بتوجيه ضربات مكثفة على

فيها أكثر من ٣٠ قتيلاً

وضضعفهم الجرحى في الوقت الذي صدت حاميته هجوماً شرساً في محيطه بمساعدة سلاحي الطيران والمدفعية في الجيش وأرغمت المهاجمين على التراجع.

وفي حماة تصدت وحدات من الجيش العربي السوري لمجموعات إرهابية مؤهلة ترفع شارات تنظيم داعش الإرهابي، كانت تحاول التسلل والعبور من محور المفكر الشرقي بريف سيمية إلى ادلب كما يبدو.

وأكد مصدر إعلامي، أن تلك الوحدات تعاملت معها بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى مقتل العشرات من الدواعش وتدمير ألياتهم ومعداتهم.

وكانت مجموعة إرهابية فجرت عبوة ناسفة على طريق سلمية الرقة، ما أدى إلى تضرر سيارة وإصابة مواطنين، أسفغ إلى مشفى سلمية الوطني، واضطر الأطباء إلى بتر

رجليه من فوق الرقبة.

في الغضون تفرض الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني إيقاعها في ريف حماة الشمالي، حيث الهدوء يسيطر على المناطق والنقاط التي تعد ساحتها، وخاصة على محور الطامنة - كفر زيتا حيث بسطت تلك الوحدات سيطرتها على المنطقة المذكورة، فيما تتابع وحدات أخرى عملياتها العسكرية باتجاه جسر الشغور.

وأكد مصدر لـ«الوطن» أن طريق أربحا مسددة، وتتصدى الوحدات العسكرية للإرهابيين الذين يطلقون بين الفينة والأخرى قذائف الهاون على الطريق لتوتير الوضع العام أو لمنع العبور عليه، وتردي العديد منهم بعد تحديد سمت ومصدر إطلاق القذائف.

المسطومة ويكبدها خسائر فادحة.

وشرق المشفى الوطني في حمص الشغور نفذت وحدات الجيش جنباً معهما لإرهابيي «النصرة» أثناء محاولتهم الإغارة على المشفى أردت

مصدر عسكري قوله: إن الجيش

يخوض معارك عنيفة شمال تلة المسطومة وعلى مشارف قرية فيلون بريف ادلب ويحبط محاولات التنظيمات الإرهابية التسلل إلى بلدة

والجيش الذي يسعى لاستعادة السيطرة على قمة الغفار التي انسحب منها إثر تفجير نفق فيها وحال دون تمركز المسلحين فيها.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن

مصدر عسكري قوله: إن الجيش

يخوض معارك عنيفة شمال تلة المسطومة وعلى مشارف قرية فيلون بريف ادلب ويحبط محاولات التنظيمات الإرهابية التسلل إلى بلدة

والجيش الذي يسعى لاستعادة السيطرة على قمة الغفار التي انسحب منها إثر تفجير نفق فيها وحال دون تمركز المسلحين فيها.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن

السفارة السورية

بكراسكس تكرم فرنجية

الابن ووفد المردة

أقامت السفارة السورية في فنزويلا حفلاً تكريمياً لوفد من تيار المردة اللبناني يزور فنزويلا ضم طوني سليمان فرنجية وكلاً من الوزير السابق يوسف سعادة وجهاد سعادة وأنطونيو بين.

وأكد فرنجية في كلمة له باسم الوفد أن وقوف القوى الوطنية والحية في لبنان والدول العربية والعالم إلى جانب سورية يمثل تأكيداً أن سورية تتحمل الجزء الأكبر من أعباء المعركة لضرب الإرهاب والمشاريع التي تستهدف الأمة العربية والمنطقة.

وقال فرنجية إن «منطقتنا تعيش اليوم حرباً في مواجهة التكفيريين الذين يقتلون الناس ويهدمون المعابد والمساجد والكنائس والمتاحف والقلاع ومشدا على أن هذا الشرع الذي نعيش فيه جميعاً وقدمنا على مذبح الشهداء ولا نزال لا يمكن أن يستمر إلا بتلاقي جميع مكوناته والحفاظ على وحدته وتنوعه.

وأوضح فرنجية أن حرصنا على سورية وصمودها هو حرص على أمننا وسلمنا في لبنان لأن ما يربط لبنان وسورية هو التاريخ المشترك والجغرافيا والإخوة بين الدولتين والشعبين الشقيقين، لافتاً إلى أن صمود سورية قيادة وجيشاً وشعباً وأرضاً ومؤسسات هو من سيخدر الأرهاب قتلاً وتفكراً لتستعيد المنطقة دورها كمتحف حضارتها.

بدوره أشار السفير السوري في كراكاس غسان عباس في كلمة له إلى أن سورية تواجه مؤامرة إرهابية تستهدف أرضاً وشعباً وقيماً، مؤكداً أن النصر سيكون حليف سورية مهما تعاطمت المؤامرات وغلّت التضحيات.

حضر الحفل الكرسيي السفير اللبناني في فنزويلا إلياس ليس وعدد من السفراء العرب وفعاليات فنزويلية وعربية إضافة إلى حشد من الشخصيات.

سانا

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٥٥٠٢٠-٢١-٢٥٥٠٢١
■ اللاذقية - شارع الغرب العربي مقابل ماله الاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٤٣-٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٣٠٦-١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٨٨-١١
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٤-١١

مدير التحرير

جورج فيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٣٠٠٠) لـس للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والشخصية

عن على الوطن

www.alwatan.sy